

الخصائص النمائية لطفل التعليم الأولى



يصعب وضع حدود فاصلة بين مرحلة التعليم الأولى (الممتدة من 4 إلى 6 سنوات) أو تحديد الصفات الجسمية والعقلية المميزة لها تحديداً تماماً وذلك بالنظر لتدخلها مع المرحلتين السابقة واللاحقة لها.

الخصائص النمائية لطفل التعليم الأولى

المرحلة

تتميز هذه المرحلة بالنمو السريع نسبياً في مختلف أبعاد النمو الجسمي الذي يتطلب من المربين الاهتمام الخاص بتغذية الطفل في هذه المرحلة تغذية صحية كاملة.

دللت الدراسات أن البنات أكثر نمواً و تكاملاً في النواحي الجسمية من البنين

في هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل في التحكم في حركاته، فيجد الاتزان في الحركة كما يتملك القراءة على التسلق والتزلق والقفز والجري

لابد من الإشارة إلى أهمية النوم والراحة في هذه المرحلة

يعتمد الطفل على اكتساب الخبرة المباشرة عن طريق حواسه أكثر مما يعتمد على النصائح والمعلومات المستقاة من الآخرين

احساس الطفل بالوقت وإدراكه للزمن يكون ضعيف

4-6

سنوات

لطفل هذه المرحلة نشاط عقلي سريع التدفق ويبدو ذلك في تكوينه للمدركات التي تزيد من قدرته على التفكير، وفي تزايد متصوله اللغوي وتعبيره، و في كثرة ما يوجهه من الاستئلة للمحيطين به لإشباع نهمه، وفي قدرته على التخيل والتصور التي قد تصل إلى ربط الحقيقة بالخيال

ففي القراءة على التفكير يكون للطفل استنتاجاته السريعة الخاصة به والتي قد لا تتفق مع منطق الكبار و تتمحور أفكاره حول نفسه أكثر مما تتمحور حول تحقيق رغبات غيره. وهو لا يعتمد كثيراً على التفكير المعنوي بقدر اعتماده على التفكير بالمحسوسات؛

ان النضج الانفعالي مرتبط بأساليب المعاملة التي يلقاها الطفل من المحيطين به. كالقدرة على ضبط الانفعال وتكون العلاقات الاجتماعية والقدرة على الاستقلال والرغبة في الاندماج مع جماعات الأطفال. الفطام النفسي من الأسرة والمنزل عند الالتحاق بالروضة من أهم الازمات النفسية؛

تكون انفعالات الطفل حادة وسريعة ولكنها لا تدوم طويلاً ويكون سريعاً التقلب والانتقال من حالة الضحك إلى حالة البكاء وكذلك صيادة الأطفال لبعضهم وعداواتهم لا تدوم طويلاً وتتغير وفقاً للظروف؛

يتوقف النمو الانفعالي والعاطفي للطفل على ما يلقاه من تشجيع أو عقاب وإلى نوع المعاملة التي شعر بها من تدليل آه أو اهمال.

الطفيل في هذه المرحلة أقل من الكبار قدرة على تحمل الألم وأقل مقاومة للأمراض.

الطفيل في هذه المرحلة يتعرض بسهولة للإجهاد لأنه لا يستطيع أن يضع لنفسه حدوداً للنشاط مما يستلزم ملاحظة وتنظيم مواعيده في النوم.

إن مختلف المتدخلين ضمن بنيات التعليم الأولى مطالبون بأخذ بعين الاعتبار هذه الخصائص النمائية والتكييف معها في مختلف محطات ولحظات التدخل، سواء تعلق الأمر بتجهيز المؤسسة، أو تخطيط الأنشطة، أو تدبيرها، أو إعداد الأدوات ووسائل العمل، أو برمجة مختلف مناحي الحياة غير الصافية، أو اختيار أدوات تتبع النمو وتقويم الكفايات، أو في كل ما يرتبط بتكوين المربيات والمربين والأطر التربوية العاملة بالمجال.

وظائف التعليم الأولى



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعلم المالي والبحث العلمي

+٢٠٣٦٤٠٥١٨٤٤٠٥٤٥٤٧
+٢٠٣٦٤٠٥١٨٤٤٠٥٤٥٤٧
+٢٠٣٦٤٠٥١٨٤٤٠٥٤٥٤٧
+٢٠٣٦٤٠٥١٨٤٤٠٥٤٥٤٧

للتعليم الأولى أهمية كبرى في المسار التعليمي والتربوي اللاحق للطفل، نظراً لما يؤديه من وظائف حاسمة تساهُم في بناء شخصيته وتطوير ملكاته ومهاراته. تلخصُ أبرزها في الجدول التالي:

التجليات

الوظيفة

تسهم تربية ما قبل المدرسية بالتعليم الأولى في منح إمكانيات أكبر للأطفال لامتلاك كفايات مهمة في الرياضيات والقراءة وفي التعبير وفي امتلاك الكفايات النفسية الاجتماعية.

تتجلى الوظيفة الأساسية للتعليم الأولى في تحقيق تكافؤ الفرص أمام الأطفال لاكتساب القراءة على التوافق مع متطلبات المدرسة الابتدائية، بغض النظر عن التفاوت في الرأسمال الثقافي للأسر، إلى جانب التخفيف من آثار الفطام النفسي الذي يمكن أن يخلفه الانفصال عن تلك الأسر.

يعيش الطفل متواافقاً مع ذاته ومع محبيه، متباوزاً لصعوبات توتراته، ومتوفقاً في انتهاج المسالك السليمة لتخفيضها وإعلانها (sublimation). إن أي إخلال بهذه الوظيفة أو عدم الاهتمام بها يمكن أن يجعل من هذه البنية تراهن على المستقبل على حساب الحاضر، الأمر الذي يمكن أن يحولها إلى أداة للملء والشحن.

هذا التهيؤ يتم من خلال التخلص من الارتباط الأسري ومن مناخ البيت الدافئ وجاذبياً، والانتقال إلى مناخ المدرسة البارد وجاذبياً.

يلعب التعليم الأولى وظيفة التقليص من آثار الفوارق الاجتماعية الناجمة عن التباينات في الرساميل الثقافية للأسر التي غالباً ما تساهُم بشكل كبير في ترسیخ الفوارق في وظائف التعليم وفي مستويات الذكاءات بأنواعها المتعددة

التأهيل للمسار التعليمي والتربوي

تحقيق تكافؤ الفرص

تواافق الطفل مع ذاته ومع محبيه

التهيء لمناخ المدرسة الابتدائية

وظيفة التقليص من آثار الفوارق الاجتماعية

وعموماً وجب التأكيد على أن وظيفة بنية التعليم الأولى لا تتركز على ملء أذهان الأطفال بالمعرفات الجاهزة، ولا على ترديد النصوص واستهلاكها، ولا على الشحن بمضامين التعليم الابتدائي. بل إن وظيفتها الأساسية هي توفير الأرضية السليمة والمؤهلة للعيش السعيد في هذه المرحلة، والتهيء للمراحل اللاحقة بما يضمن النجاح فيها، وذلك في جو يرنو إلى التقليص من الفوارق المعرفية لدى الأطفال، وتحقيق تكافؤ الفرص دعماً لجهود الأسر، وإسهاماً في تحقيق الاستراتيجيات الوطنية.

الكفايات التربوية المستهدفة



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

+٢٠٥٣٦٤٨٥١١٣٤٥٤٦
+٢٠٥٣٦٤٨٥١١٣٤٥٤٦
+٢٠٥٣٦٤٨٥١١٣٤٥٤٦
+٢٠٥٣٦٤٨٥١١٣٤٥٤٦

بالنظر إلى الوظائف الرئيسية الموكولة لبنيّة التعليم الأولى، وتأسِيساً على كل ما سبق، يفترض أن يكون الطفل في نهاية مرحلة التعليم الأولى متمكناً من كفايات نمائیة تهم نمو شخصيته في مكوناتها المختلفة بشكل متوازن، تتلخص كما يلي:

تعريفات الكفاية (الأهداف التعلمية)

مجال تطورها

منطقه الكفاية

- | | | |
|------------------------------------|-------------|---------------|
| تعريفات الكفاية (الأهداف التعلمية) | مجال تطورها | منطقه الكفاية |
|------------------------------------|-------------|---------------|
1. إنجاز بعض الحركات الكبرى والدقيقة في إطار من التوافق بين الحواس والعضلات.
2. اكتساب بعض العادات الضامنة للسلامة الشخصية والعامة.
3. احترام قواعد اللعب عبر المشاركة في الإنجاز والممارسة.
- استكشاف الذات والمحيط
- أن يكون الطفل مهياً لامتلاك أدوات ملاحظة واستكشاف الذات والمحيط البيئي والتكنولوجي

1. التمييز بين وضعيات أشياء مختلفة في توجّهها الفضائي.
2. التمييز بين فترات زمنية مختلفة من اليوم والأسبوع والشهر والسنة.
3. تمثيل أعداد بسيطة عدّا وكتابة وتمييزها.
4. التمييز بين الألوان الأساسية، والأشكال الهندسية البسيطة.
5. مقارنة أحجام مختلفة وتمييز بينها.
6. التمييز بين قياسات مختلفة باستعمال أدوات بسيطة للمقارنة.
- تنظيم التفكير وبناء العمليات الذهنية
- أن يكون الطفل مهياً لامتلاك أدوات تنظيم التفكير، وبناء العمليات الذهنية الأولية.

1. تعرف الأصوات ونطاقها واستعمالها في سياقات التعبير والتواصل الشفهي.
2. تعرف وتوظيف كلمات معجمية مرتبطة بمحیطه في إطار سياقات تواصلية مختلفة.
3. توظيف أدوات أسلوبية ضمن سياقات تبادلية وتواصلية مختلفة.
4. تعرف وإدراك الحرف صوتاً ورسماً في كلمات أو جمل وتهجّيّه أو قراءته.
5. إدراك معنى الكلمات والجمل المستعملة في نص قرائي أو شفوي وفهم دلالتها.
6. تحطيط أشكال الخطوط، ورسم بعض أشكال الحروف في وضعياتها المنفردة.
- التعبير اللغوي والتواصل
- أن يكون الطفل مهياً لاكتساب أدوات التعبير اللغوي والتواصل قراءة وكتابة.

1. إنجاز بعض الحركات الكبرى والدقيقة في إطار من التوافق بين الحواس والعضلات.
2. اكتساب بعض العادات الضامنة للسلامة الشخصية والعامة.
3. احترام قواعد اللعب عبر المشاركة في الإنجاز والممارسة.
- التآزر السيكيو حركي
- أن يكون الطفل متحكماً في حركاته العامة والدقيقة، توجّيهاً وتنظيمها وأداءً، في مختلف وضعيات الجسم، وكذا تحقيق التآزر الحسي الحركي.

1. تعرف بعض الأنماط الفنية (مسرح، نشيد، رسم، الرقص...).
2. تقبل بعض الأنماط الفنية والجمالية.
3. المشاركة في أنشطة فنية مستثمرة ما تطور لديه من مهارات سمعية وبصرية وجسمية.
- التعبير الفني والجمالي
- أن يكون الطفل مهياً لاستقبال وقبول المنتوج الفني والجمالي واكتساب الأدوات الأولية للتعبير الفني.

1. تعرف إسم الله والرسول وبعض القيم الدينية، من خلال الاستئناس ببعض الآيات القرآنية وتوظيفها في أداب التحية والأكل، وفي التبادلات الاجتماعية (الصدقــ التعاونــ التضامنــ النظافةــ احترام البيئةــ الرفق بالحيوان).
2. الاستئناس وتعرف بعض القيم والرموز الوطنية: تحية العلم، النشيد الوطني، أناشيد حب الوطن/المغرب.
3. تقبل واستثمار بعض قيم وقواعد العيش المشترك في تفاعله مع محیطه، وتوظيفها في التعامل والتباردات السلوكية مع الآخر.
- القيم الدينية والوطنية وقواعد العيش المشترك
- أن يكون الطفل مهياً لاستقبال وقبل القيم الدينية والوطنية وقواعد العيش المشترك.